

الأصول الثلاثة (2) - سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ - البناء العلمي

عبد العزيز آل الشيخ

فليستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما يتذكرون اولو الباب. جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم وان يتفقهوا في دينهم كل واحد من الرجال والنساء عليه يتفقه في دينه عليه يتعلم ما لا يسعه جهلا هذا واجب - [00:00:00](#)
لأنك مخلوق لعبادة الله. ولا طريق الى معرفة العبادة ولا سبيل اليها الا بالله. ثم بالتعلم والتفقه في الدين الواجب على المكلفين جميعا ان يتفقهوا في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل. كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكون؟ كيف يحجون؟ كيف يأمررون -

[00:00:24](#)

بالمعروف وينهون عن المنكر. كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:00:43](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه الثلاث المسائل والعمل بهن الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا - [00:00:59](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد اشرف الانبياء واشرف وعلى اله وعلى صحابته اجمعين. وعلى التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وبعد - [00:01:13](#)

مضى علينا في اول نبذة الرسالة او قول الشيخ اعلم رحمك الله انه يجب ان يتعلم اربع مسائل التي مضت العلم والامل الان جاءنا بموضوع اخر قرية اعلام رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه مسألة تناول العلم بهن - [00:01:37](#)

تعارض الاول العموم العلم عام الثاني تطبيق ذلك العلم الذي هو معرفة الله والرسول على هذه القاعدة هو ان لله ان نعبد وحده لا شريك له ونعتقد انه الخالق الرازق المحيي المميت - [00:01:57](#)

يجب ان يتعلموا اربع نساء والعلم بهم يتعلم هذه مسألة ويعمل بها الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا عملا هذي اعظم تصورها النساء اعظم شيء يعتقد الانسان يتعلمه من النساء والرجال وجميع المسلمين - [00:02:18](#)

رجال ونساء ان يعلموا حقيقة ان الله خلقنا فلا خالق سواه. وهذه وهذا الامر متفق على جميع اعداء الرسل كل مكرم في هذا ولا احد ولا احد ادعى نفسه الربوبية وانه خالق العباد الا فرعون كما قال عنه انه قال انا ربكم الاعلى - [00:02:42](#)

قال الله عنه وجحدوا بها واستيقنتا انفسهم ظلما وعدوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين اود انه الرب الاعلى وهو يعلم نفسه انه كاهن بدعواه وان هذا دعوى كاذبة ليخدع بمن يخدع فقال انا ربكم - [00:03:04](#)

قال الله وجاهدوا بها واستيقنتها علوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين فدعوى الربوبية انما فرعون لكن معظم الخلق مقرون بان الله الخالق الرازق الرسل جميعا من نوح الى محمد ابتدعوا دعوتهم بدعوة الخلق - [00:03:27](#)

الى توحيد الله وافراده بالعبادة لا الى الدعوة بان الله الخالق الرازق لان هذا امر عليه ان الله خالق الكل ورازق الكل وانه الخالق الرازق المحيي المميت الذي لا رب - [00:03:52](#)

ايوا ولا خالق غيرها ولهذا احتج الله على المشركين لما امرهم بعباد الله وكفروا واحتج عليهم لانهم يعلمون ان الله خالق ورازقهم وانه الخالق الرازق المدبر باقرارهم بهذا على انكارهم افراده بالعبادة - [00:04:10](#)

لان من كان خالقا رازقه ان يعبد ومن لم يكن لا خالقا ولا رازقا ولا معيا ولا مميت ولا ينصر في الكون كيف يكون معبودا والذين يعوا الاشجار والاحجار ونحو ذلك يعتقدون ان هذه الاشجار والاحجار تقارب الغي زلفا - [00:04:30](#)
يعبدون يظنون انها تنفعهم تبديهم. وهذا كله من الظلال والباطل. لانا نعلم ان الله هو الخالق الرازق مدبر ويجب ان نخصه بالعبادة ونعبده وحده لا نشرك به شيئا في ذلك - [00:04:50](#)

لا الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا هل ارسل الينا ان الله جل وعلا يجب ان نعتقد لم يدع الخلق هبلا بمعنى ان امن وخلق وتركهم لا - [00:05:11](#)

لان خلقه لهم بحكمة. قال جل وعلا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ذلك وما خلقنا السماء والارض وما بينه باطل ذلك ظن الذين كفروا. فالكفار انكروا الحكمة بذلك. وهذا كله من المغالطات - [00:05:28](#)
اذا ونعتقد ان الله جل وعلا الرسول قال جل وعلا ابحسب الانسان ان يترك سدى الم يكن نطفة من مني يمنا ابحسب الانسان وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق - [00:05:52](#)

ولكن اكثر ما يعلمون اذا والله خالقنا ورازقنا. وهذا امر لا بد منه. ومن اقراره بنا واقاراه امر ضروري لا ينفك وان الله لما خلقنا ما امرنا فالان ارسلنا رسلا اقام عن الحجة واقاموا الحجة في افرادهم العبادة رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون - [00:06:16](#)
على الله حجة بعد الرسل. وقال جل وعلا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا الرسل اقاموا الحجة على العباد مبشرين ومنذرين لان لا يكون للنازع على الله عباد الله يقولون ما جاءنا - [00:06:44](#)

فقد جاءكم بشير ونذير المهم انا نعتقد ان الله لما خلقنا لم يدعنا سدى. بل ارسل الينا رسولا يدعو الى توحيده وعباده. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدا الله - [00:07:07](#)

اوجنبوا الطاغوت وقال جل وعلا رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والرزق هو شرع الله. لقد ارسلنا رسلا بالبينات. وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط - [00:07:23](#)
قال جل وعلا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون الكفار وانكروا المعادن وانكروا ان يعادوا ارواحه الى الاجساد بعد بنائها فرد الله عند ذلك بانه القادر على كل شيء الذي قادر عليه شيء اول مرة غير عادي ثاني مرة - [00:07:42](#)

فمن اطاعه دخل الجنة. من ارض رسولا لان الرسالة على جميع الخلق ونحن امة اخر مم بعد الله بنا محمدا صلى الله عليه وسلم. رسولا يقول يا ايها الناس يقول الله يا ايها الناس اني - [00:08:10](#)
رسول الله اليكم جميعا يا ايها قل يا ايه قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فمن اطاع هذا الرجل دخل الجنة. ومن عصى ودخل النار فهو رسول الله اليها اقام حجة الله علينا. ما ترك خيرا دلنا عليه - [00:08:29](#)

ولا انشر الحذر منه. صلوات الله وسلامه عليه. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فمن اطاع هذا الجنة ومن دخل النار فقال صلى الله عليه وسلم دخل الجنة ومن عاد كما قال صلى الله عليه وسلم من اطاعني - [00:08:47](#)

دخل الجنة ومن عصاني دخل النار الرسول صلى الله عليه وبعث الرسالة وامرنا بطاعة واتباع سنة شريعته. قال الله جل وعلا ايه يا خويا على كتابي قد جاءكم رسول الله يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير. فقد جاءكم بشير - [00:09:11](#)

ونذير والله على كل شيء قدير وقال صلى الله عليه وسلم من اطاع دخل الجنة فقد ابى قالوا ومن عصاني فقد عباية من عصى رسول الله فقد ابى عن الديخوني في الدين فالواجب طاعة الرسول امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا - [00:09:35](#)
والله بما تعملون خبير ومن عصى ودخل النار قال الله جل وعلا ومن تولى فما ارسلناك عليه حفيظا والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون الرسول - [00:09:57](#)

كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وببلا انا ارسلنا اليك رسولا شاهدا عليكم كيف اذا جئنا من كل امة

بشيء وجئنا بك على هؤلاء جيذا. انا ارسلنا اليكم رسولا - 00:10:16

شاهد عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون رسولا فاخذناه اخذا كما قال جل وعلا عنه في سورة النازعات فاخذ الله نكال الآخرة والاولى. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم لنا كما ان موسى وبني اسرائيل لكن رسالة محمد رسالة عامة - 00:10:40
جميع الخلائق جنهم وانزهم منذ بعث الى قيام الساعة لا دين الا دينه لا شريعته فمن ابتغى الاسلام ديننا. فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. نعم الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته - 00:11:06

ملك مقرب ولا نبي مرسل القضية الثانية والمسألة الثانية تعلمها ان الله جل وعلا لا يرضى ان يشرك باحد يشرك بعلم خلقه. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الله جل وعلا خلقنا لعباده. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:11:29
ومن اشرك مع الله غيره ودعا غير الله خالف تلك الحلم العظيمة لانه قال الا ليعبدون. فمن دعا غير الله وحد غير الله وعبد غير الله ليس عابدا لله لو عبد مع الله غير لم يكون عبدا لله لابد ان تكون العبادة متوحدة لله وحده لا - 00:11:52
ليس لي عن شريك في ذلك. قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ضرب الله لكم هل لكم من ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء - 00:12:12

تخافون الآية اذا قاله لا يرضى ان اجرك معه غيره. قال جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما هذي الظالمين من انصاره. وقال ان ان الشرك لظلم عظيم - 00:12:33
والله لا يرضى ان يشرك به غيره. ومن عبد غيره فلقبه بذلك. فان النار مقره مخلد فيها. لا يمكن ان ولا ينفع اي عمل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. فان الله لا يرضى ان يشرك مع احد - 00:12:52

دا املككم مقرب ونبي يونس ولهذا قال الله قول الملائكة يوم القيامة هؤلاء يعبدون. قال سبحانه انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم به مؤمنون وقال عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الى عيني من دون الله. قال سبحانه ما يكون لان اقول مثل الحق ان كنت قلته فقد علمته - 00:13:12
تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما بنفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا ربي وربكم والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - 00:13:38

المساجد ومواضع العبادة هي لله. بنيت لعبادة الله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها الوجوه والاصال رجال. لا تلهيهم تجارة ولا عن ذكر الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخاف - 00:13:56

يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فالمسائل بنيت عباد الله ليعبد الله فيها ويذكر اسم فيها يؤذن فيها ويتلو القرآن يؤدي الصلاة الفرائض فيها انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة والزكاة ولم يخشى الا الله - 00:14:16
والله جل وعلا يأمر بعباده ولا يرضى ان يسلم غيره وان المساجد اماكن لله فلا تدعوا مع الله احدا لا ملك ولا ملك ولا نبي ولا صالح ولا اي انسان. ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما - 00:14:39

يا الله وجد قال لما قال ما شاء الله قال اجعلتنى لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده المهم ان الله لا يظن واهله ابغض الخلق اليه. ومن لقيه مشركا فمن النار مقره. لا يشفع شافع. قال جل وعلا - 00:15:02
فلما تبين لو انه عدو لله تبرأ من ان ابراهيم الاواء الحليم واليك الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب - 00:15:24

والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه - 00:15:45

ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون المسألة الثالثة ان من اطاع الله ووحد الله وعمل بما سواه واخذ توحيد الله لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله - 00:16:02
لان من مقتضى محبة الله بغض اعداء الله فانت اذا وحدت الله عبده واخذت الدين له والدعاء له فحرام عليك ان توالي اعداءه

وحرام وحرام عليك تولي اعداءه وحرام عليك اعدائه واعتقاد اصدقاء واصحابنا لان لان التوحيد - [00:16:25](#)

بينكم. فالمشرك الذي عبد غير الله ليس وليا لمسلم عبد الله وحده. لان من عبد الله وحده هو مضاد لما اشرك مع الله غيره. فالمؤمن الموحد لله لا يوالي من كان عدوا لله. ممن اشرك مع الله غيره. ذبح لغير الله لغير - [00:16:49](#)

لا لا يحب ولا يواليه ولو كان اقرب قريب له. لان الانس فرق بين الناس فالاسلام هو الذي يلتقي به القلوب وكما قال واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا - [00:17:09](#)

اذا الاخوة الايمانية واجبة اذن فمن عبد غير عبد الله وحده واخذ له الدين فمن لازم ذلك ان يعتقد كفر من عبد غير الله ولا يواليهم ولا يحبهم وينكر عليهم ويدعو الى التوحيد بطانة له ولا اصحابا له لانه - [00:17:29](#)

انهم اتوا عظيم اشراكهم مع الله غيره. فلا يجوز في موالاتهم ولا محبتهم مهما قروا من قال جل وعلا. لا قوما يؤمن بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله يوادون ويحب وحده الله ورسوله ولو - [00:17:53](#)

اباءهم او ابنائهم او اخوانهم وعشيرتهم كل هؤلاء كتب فيهم ايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحت انهار خادمتها رضي الله عنها اولئك حزب الله الا ان حزب الله مفلحون. فحزب الله المفلحون من عبدوا الله ووالوا الله - [00:18:13](#)

وتبرؤوا من كل من سوى الله وتبرأوا من المشركين. وكرهوهم وانكروا عليهم. ولو كانوا اخوانهم من اباء او ابناء او عشيرة او زوجة كلنا سواء لان من اشرك مع الله غيره فهو عدوك. ولو كان لابد ان ان تظهر لهم انهم اعداء - [00:18:37](#)

وانهم ليسوا طريقهم ولست على منهجهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض نسأل الله ان لنا التوفيق والسداد المهم ان نستفد من درسنا هذا ان هذه المادة الاصول الثلاثة رسالة نافعة مفيدة - [00:18:57](#)

مختصرة مدعمة الكتاب والسنة يسهل حفظها والنظر فيها فليقرأ بتأمل وتدبر ليعلم ويعمل ويدوي على بصيرة ويصبر على ذلك ويوصي غيره بهذا صلى الله وسلم على محمد قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:19:19](#)

انما يتذكر اولو الالباب. جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم وان يتفقهوا في دينهم كل واحد من الرجال والنساء عليه يتفقه في دينه عليه يتعلم ما لا يسعه جهلا هذا واجب - [00:19:46](#)

لأنك مخلوق لعبادة الله. ولا طريق الى معرفة العبادة ولا سبيل اليها الا بالله. ثم بالتعلم والتفقه في الدين الواجب على المكلف بالجميع ان يتفقهوا في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل. كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكون؟ كيف يحجون؟ كيف يأمر - [00:20:02](#)

المعروف وينهون عن المنكر كيف يعلمون اولادهم كيف يتعاونون مع اهليهم كيف يدعون ما حرم الله عليهم يتعلمون يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:20:21](#)